

تأشيرة على العالم

إيران .. والخروج من عنق التاريخ

محمد مزيد

العرض الإيراني الجديد الذي قدمته للأمم المتحدة الخاص بملفها النووي، قوبل بالتلفظ من قبل واشنطن، والرفض من قبل بعض الدول الغربية، ومضمون العرض ان إيران اقتنعت اخيراً بأن تسمح بمبادلة 1200 كيلو غرام من اليورانيوم المخصب مقابل قضبان الوقود النووي. لانريد هذا، الخوض في تفاصيل وتداعيات هذا الملف الشائك، الذي نرى ان طهران، قد اجادت للعب بالوقت فيه الى الحد الذي اخذ العالم يتعلم ويدأ يختلف او يفكر باختلاق بدائل في معالجة القضية، ربما ستكون هذه المرة حاسمة وذات تكاليف عالية.

ففي الوقت الذي تتباحث فيه واشنطن مع موسكو لاستبدال الاتفاقية ستارت 1 الخاصة بخفض الترسانة النووية لدى البلدين وقد قطعت تلك المباحثات اشواطاً مهمة من المرجح انها ستسفر قريباً عن اعلان الموعد بتوقيع الاتفاقية الجديدة، نجد العالم يصعد من منسوب ضغوطه على إيران للقبول بمقترحات امنية سبق ان قدمت لطهران في سبيل انهاء أزمة هذا الملف.

تصعيد الضغط الدولي ضد طهران يقابله في الجهة الأخرى، سواء في الكونغرس او على السطح، دعوات إسرائيل، جاءت على لسان مسؤولين كبار، الى ضرورة ضرب إيران، وسعي إسرائيل واضح، في القنوات الدبلوماسية او القنوات الأخرى لمناشدة أميركا ان تسمح لها بالقيام بتلك الضربة كي تنجح في إنهاء الأزمة برمتها.

نعقد ان التصعيد بالضرب من قبل إسرائيل، والوعيد الذي تطلقه إيران بين حين وآخر في مقابل ضربها بأن ترد بشكل تصفه على الدوام بالمؤذي، وأنه سيسحق إسرائيل، تقول، ان هذا التصعيد، لا يؤدي الا الى نتيجة واحدة.. وهي الكارثة.

والكارثة هنا، لا تشمل البلد الذي ضرب، ولا البلد الضارب، بل ستعم المحيط الإقليمي كله، ما يعني ان الشرق الأوسط سيكون على قرن ثور، او على حافة برمبل بارود قابل لان يفجر وقد يحرق كل شيء.

لذلك فإن المحليين والمراقبين وجهات دولية عديدة يرون ان على إيران الاتساق في خطاب "الجعجة" التي سبق لصدام الخوض فيها حينما زعم انه سيحرر الفلسطينيين بطلاق صواريخ تحمل الكيمياءو المزوج وأنه سيحرق العراق احترق وحصارات المدمرة والقنوبات شديدة الوطأة التي مازال الشعب الى يومنا هذا يئن منها.

ان المشكلات التي تصعب التجارة ايران لا تؤهلها لخوض اللعبة النووية الى آخر المشاور من دون اللجوء الى مساعدة دول كبرى كروسيا والصين لإيجاد الحلول المناسبة لها من دون ان يستمر التصعيد الى مستوى الكارثة.. ويكفي ان نلقي نظرة سريعة الى الغليان الشعبي والمظاهرات التي تُوَجِّح بين وقت وآخر بقيادة المعارضة، بسبب إغارة الرئيس الإيراني احمدي نجاد لدورة رئاسة ثانية وما سببه ذلك من امتعاض شعبي عارم، يُوَسِّر الى اي يمكن لهذه الدولة ان تصمد امام حزم القنوبات التي يسدها مجلس الامن الدولي ضد ايران بسبب مماطلتها بالوقت وعدم قبولها المقترحات الاممية الأخيرة التي يرى المراقبون انها ستحفظ ماء وجه ايران قبل ان يتبدد كل شيء في لحظة واحدة خارجة من عنق التاريخ.



مير موسوي وسط التظاهرات الإيرانية.. (أ. ف. ب)

ماكغوفرن ينتقد أوباما لإرساله الجنود الاضافيين

براون يدعو لـ "تصافر" الجهود من أجل محاربة طالبان

افغانستان وقوامها ٢١ الف رجل فكرت بانها فينتام ثانية. أمل في ان اكون على خطأ لكن التاريخ اكد ذلك.. وفي الاول من كانون الاول اعلن الرئيس اوباما ارسال ٣٠ الف جندي الى افغانستان في اطار تعزيزات.

ويقارن ماكغوفرن اوباما بالرئيس الديمقراطي السابق ليندون جونسون الذي قرر اللجوء الى التصعيد العسكري في فينتام. ولم يتضح جونسون الذي انتخب رئيسا في 19٦٤ بغالبية واسعة، لولاية ثانية من اربع سنوات بسبب حرب فينتام. و اضاف حتى لو كان لدينا اسباب وجيهة لنش حرب في افغانستان، و اضاف عندما سمعت رئيسنا الشاب يعلن انه سيرسل ٣٠ الف رجل اضافة الى التعزيزات التي ارسلها الى

الف جندي. ويستضيف لندن في ٢٨ كانون الثاني/يناير مؤتمرًا دوليا حول افغانستان يهدف خصوصا الى تأمين ارسال تعزيزات من دول اخرى في التحالف. وقد تعهد اعضاء الحلف الاطلسي بارسال ما لا يقل عن سبعة الاف جندي. ويتنشر معظم الجنود البريطانيين في ولاية هلمند. وقتل مئة جندي بريطاني في افغانستان منذ بداية العام فيما يتراجع التأييد للزراع اكثر فاكتر في المملكة المتحدة. وترتعت الخسائر بشكل ملحوظ منذ نهاية حزيران عندما شنت القوات البريطانية والافغانية عملية ضد طالبان في هلمند سعيا لاستيلاء الامن في هذه الولاية بجنوب البلاد قبل الانتخابات الرئاسية في ٢٠ آب. وافاد استطلاع للرأي في تشرين الثاني ان قرابة ثلثي البريطانيين يعتبرون ان تحقيق

على محاربة الطالبان واضعافهم.. وقد وصل براون ليل السبت الاحد الى افغانستان في زيارة كان يفترض ان تحاط بالسرية باصر من داوئينغ ستريت، حتى تسمح اجهزة رئيس الوزراء للصحافيين الغربيين المراقبين له بالتحدث عنها. وقال براون ان تعزيزات القوات ستصل في الايام المقبلة "دعا الحكومة الافغانية ل لعب دور اكبر في المستقبل".

واشار الى ان الحدود بين افغانستان وباكستان هي "مركز الارهاب العالمي". وكان براون اكد مؤخرا ارسال خمسمئة جندي اضافي مطلع كانون الاول مما يرفع عدد القوة البريطانية الى ٩٥٠٠ جندي. وتعد القوة البريطانية الاكبر عددا في افغانستان وراء قوات الولايات المتحدة التي يعززم الرئيس باراك اوباما تعزيزها ب ٣٠

دعا رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون امس الاحد الى "تصافر" الجهود بين قوات التحالف والقوات الامنية الافغانية لمحاربة طالبان وذلك اثناء زيارة مفاجئة الى جنوب افغانستان معقل التمرد. وقال براون في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الافغاني حميد كرزاي "اعتقد انه من المهم جدا القول ان تضافر الجهود بين القوات الحليفة والحكومة الافغانية هو الحل للتغلب على التمرد ومنع القاعدة من امتلاك مجال للعمل في افغانستان". و اضاف براون للصحافيين "اعتقد ان الاشهر المقبلة ستكون حاسمة". واكد من القاعدة العسكرية في قندهار معقل طالبان في جنوب افغانستان ما نحتاج اليه هو ان نبدي، مع دعم الرأي العام، تصميمنا

ضبط عشرات الأطنان من الأسلحة الكورية الشمالية في بانكوك

1٨٧٤ الذي تم تنيبه في ١٢ حزيران/يونيو ردا على التجربة النووية الكورية الشمالية في ٢٥ ايار، ويخص على توسيع النطر على الاسلحة اذية من هذا البلد. وقال بانيتان ان "القرار الدولي ١٨٧٤ يحظر نقل اسلحة من كوريا الشمالية ويمنع في اربع مراحل المراقبة والتحقق والمصادرة والتدمير وابلغ الامم المتحدة". وسحاول حكومة بانكوك ايضا الفاء الضوء على الوجهة النهائية لتسحنة الاسلحة. واعلن رئيس الوزراء ايهيسيت فيجاييفا الاحد ان الاجهزة الامنية والاستخباراتية تواصل تحقيقاتها. ولا تعرف بعد ما اذا كان الامر يتعلق بانشطة اراهية.

رئيس المكتب المركزي للشرطة الجنائية مساء السبت كان هناك كمية كبيرة من الاسلحة مثل صواريخ آر بي جي ومعدات حربية اخرى. وأشار المتحدث باسم الحكومة بانيتان واتانايغورن الى العثور على اكثر من ٣٠ طنا من الاسلحة في طائرة الشحن الروسية الصنع بحسب صحيفة "دي نايشن". و اضاف انها المرة الاولى التي تضبط فيها هذه الكمية الكبيرة من الاسلحة. "واوضح "الاسلحة تحت اشراف الشرطة في منطقة تابعة لسلاح الجو في حال لم تتمكن من تجديد نوعها ستطلب مساعدة خبراء في الامم المتحدة". و اضاف المتحدث ان عملية نقل الاسلحة من كوريا الشمالية تنتهك القرار الدولي

ضبطت حوالي ٣٠ طنا من المعدات الحربية في نهاية الاسبوع في بانكوك على متن طائرة شحن كورية قادمة من كوريا الشمالية في انتهاك للعقوبات الدولية المفروضة على نظام بيونغ يانغ ولم تعرف بعد وجهتها الاخرى. واعتقل افراد الطاقم وهم اربعة كازاخستانيين وبيلاوروسي وسلاحقون قضائيا بتهمة انتهاك قوانين الاتجار بالاسلحة. وكان افراد الطاقم طلبوا للجمعة انشا بالهبوط في مطار دون موانع في العاصمة لندا بالفوفو، ولدى تفتيش الطائرة عثرت السلطات التاييلاندية على ترسانة من الاسلحة الحربية. وصرح الجنرال ثانغاي براساجكاستارو

فتح مراكز الاقتراع للانتخابات المحلية في كوسوفو

بريشيتينا/ اف ب فتححت مراكز الاقتراع امس الاحد عند الساعة ٧.٠٠ بالتوقيت المحلي في اطار الدورة الثانية للانتخابات المحلية في كوسوفو لاختيار رؤساء ٢١ بلدية. وتشكل هذه الانتخابات المحلية الاقتراع الاول الذي تنظمه سلطات بريشيتينا منذ اعلان الاستقلال في ١٧ شباط ٢٠٠٨. ويجري الاقتراع في ٢١ بلدية، من اصل ٣٦، حيث لم يتمكن اي من المرشحين من الحصول على اكثر من ٥٠٪ من الاصوات اثناء الدورة الاولى في ١٥ تشرين الثاني.

بدء الاقتراع في الانتخابات العامة في تشيلي

سانتياغو/ اف ب بدأ الناخبون في تشيلي الاقتراع في الانتخابات العامة امس الاحد فيما يبدو مرشح يمين الوسط سيباستيان بينيرا الاوفر حظا لخلافة الرئيسة الاشتراكية ميشيل باشوليه، وذلك بعد ٢٠ عاما من تربع اليسار الوسط على رئاسة تشيلي بعد سقوط الدكتاتورية. ودعي ٨.٣ مليون ناخب للتوجه الى صناديق الاقتراع حتى الساعة ١٦.٠٠ لاختيار رئيسهم واطراف البرلمان المكون من مجلسين. وبحسب استطلاع للرأي اجري هذا الاسبوع فان رجل الاعمال سيباستيان بينيرا (٦٠ عاما) الذي ينتمي الى اليمين الوسط سيفوز في

الانتخابات من الدورة الاولى حاصدا ٤٤٪ من الاصوات، ومتقدما ١٣ نقطة على مرشح تحالف اليسار الوسط والحزب الديموقراطي المسيحي اوبارو فري (٦٧) والذي كان رئيس البلاد من ١٩٩٤ الى ٢٠٠٠. وتظهر الاستطلاعات تقدم بينيرا على فري في حال اجراء دورة ثانية، غير ان الشكوك تدور حول الاصوات التي سيحصل عليها المرشح المستقل ماركو انريكيز اومينايا الاشتراكي السابق، والذي اظهر استطلاع حصوله على ١٨٪ من الاصوات واحتلاله المركز الثالث في الدورة الاولى. ومن المتوقع ان تصدر النتائج الاولى ابتداء من ٢٢٠٠٠ تغ.

الخاطفون يفرجون عن الرهائن السبعة والأربعين في الفلبين

بروسبيريداد / اف ب أعلن مسؤول حكومي ان مسلحين افرجوا الاحد عن ٤٧ شخصا كانوا يحتجزونهم رهائن منذ ثلاثة ايام في جزيرة منداناو جنوب الفلبين بعد ان هدوا باقتلهم. وقال نائب حاكم منطقة سانتياغو كين "نعلن رسميا ان جميع الرهائن حُرروا. أخيراً، وذلك في رسالة ارسلت الى الصحافيين بعد تسلّم

الرهائن في الجبال التي كان يحتجزهم فيها الخاطفون. وسيتم نقل الرهائن الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٦٢ عاما الى المستشفى للاطمئنان على وضعهم الصحي. واعلنت الحكومة قبل وقت قصير ان الخاطفين وافقوا على تسليم انفسهم الى السلطات التي قالت انها مستعدة للنظر في بعض مطالبهم. واحتجز ٧٥

واشنطن: العرض الإيراني لا يلبي المطالب الدولية

بالبرنامج النووي الإيراني. لكن إيران بدل أن تسحب معظم اليورانيوم المخصب للخارج قبل أن يُعاد إلى طهران بعد معالجته كما تنص على ذلك الخطة الفرنسية. وحث المسؤول الأمريكي طهران على قبول العرض الأممي بهدف المساعدة في بناء اجراءات الثقة بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

يتفق مع الخطة العادلة والمتوازنة التي اقترحتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتشاور مع الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا. وحث المسؤول الأمريكي طهران على قبول العرض الأممي بهدف المساعدة في بناء اجراءات الثقة بشأن برنامجها النووي المثير للجدل. وتبلي الخطة المقترحة أحد المطالب الاساسية التي طرحتها الوكالة الدولية لنزع حدة المخاوف الغربية التي تحيط

واشنطن / بي بي سي تحفظت الولايات المتحدة الأمريكية على العرض الذي طرحه وزير الخارجية الإسرائيلي، منوشيهر منكي، بشأن استعداد بلاده لمبادلة 1200 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب مقابل قضبان الوقود النووي. واعتبرت واشنطن ان العرض الإيراني لا يرقى إلى درجة تلبية المطالب الدولية، وقال مسؤول أمريكي رفيع رفض الكشف عن هويته إنه "لا

أجواء الرعب تعود للشيشان

وقال مينكايل اييجيف الذي أسس منتدى المجتمع المدني في الشيشان عام ٢٠٠٥ لتشجيع الحوار مع السلطات "ما من أحد يعرف أين هم أو الى أين يفتاحون أو ماذا يفعلون بهم. ليست هناك محاكمات. انهم يعذبون ويضربون... ثم ينفقهم. ويضيف ان السلطات تعرض على المختطفين ما يصل الى ٥٠٠ ألف روبل (١٦٦٦٠ دولارا) للاعتراف بانهم من المتطرفين على شاشة التلفزيون. ويقول ان المسؤولين يعرضون رشى على أسر المختطفين كي تدين ابناءهم وتلجأ للخلف لتعزيم مزاعم السلطات بانها تلحق الهزيمة بالتمرد الاسلامي. ونفى قديروف مرارا المزاعم بالضلوع في عمليات خطف أو تعذيب ويقول انه يقضي على المتطرفين بالفعل.

جماعات حقوق الانسان تسيء تفسير الموقف ولا تقدر أن الشيشان شهدت حربين مدمرتين. وأضاف "انها (جماعات حقوق الانسان) لا تأخذ في الاعتبار أن الشيشان عانت من حربين مريرتين.. نحن في مرحلة ما بعد الصراع. السلطات تفعل ما بوسعها لتصفية المتشددين وتوفير الامن واعادة بناء الاقتصاد". وتقول جماعة ميموريال ان ٨٦ شخصا على الاقل اختطفوا في التسعة أشهر الاولى من العام في الجمهورية التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة. وتضيف الجماعة أن هذا الرقم يزيد مرتين عما كان عليه في ٢٠٠٨ ونحو ثلاث مرات عنه في ٢٠٠٧ لكنه أقل كثيرا من ٢٠٠٢ في ذروة حرب الشيشان الثانية عندما اختفى ٥٤٤ عثر على جثث معظمهم. وكانت ناتاليا ايستيموفا الناشطة في ميموريال قد اختطفت وقتلت في الشيشان في يوليو تموز الماضي في جريمة أثار ادانة واسعة النطاق.

السوداء ذات الرقبة العالية والذين يمكنهم حسبما يقول شاب يدعى أصلان "القبض علينا لمعارضتنا قانونا لا نعرف حتى ان كان حقيقيا أو له وجود أصلا". وتقول جماعة ميموريال الروسية المدافعة عن حقوق الانسان ان أجواء الخوف انتشرت بسرعة بعد أن رفع الكرملين قيودا أمنية في أبريل نيسان ونقل سلطات هائلة من موسكو الى ميليشيا قديروف. وتشتكي النساء من أن الميليشيا تويجهن لعدم ارتدائهن الحجاب بالقرب من المباني الحكومية مثل المطارات والمدارس التي تحمل صورة لكديروف ووالده وسلفه أحمد الذي اغتيل في انفجار قنبلة عام ٢٠٠٤. ويزيد من أجواء الرعب زيادة حالات الاختطاف التي تلقى جماعات حقوقية مثل منظمة العفو الدولية بمسؤوليتها على السلطات وقوات الامن. ويشبه السكان الوضع بحالة الرعب الكبير التي تمكنت السوفيت ابان حكم جوزيف ستالين في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي عندما سبق الملايين الى معسكرات العمل أو المنفى بعد اعترافات ملفقة انتزعت تحت وطأة التعذيب.

غروزي/ رويترز وتقول جماعات لحقوق الانسان ان جمهورية الشيشان الجنوبية التي خاضت حربين انفصاليين مع موسكو منذ منتصف التسعينيات أضحت منطقة يتملكها الخوف حيث تتمتع ميليشيا الرئيس رمضان قديروف المتمرد الذي تحول الى حليف للكرملين بسلطة هائلة. ويفزع الكثير من الشيشانيين لرؤية ضباط الشرطة الذين تحمل قبعتهم الصوفية السوداء الحروف الاولى من اسم الرئيس رمضان احمدوفيتش قديروف. ويحرص الالاف من ميليشيا قديروف على اثبات انهم يلحقون الهزيمة بالتمرد الاسلامي في شمال القوقاز الذي يسعى الى اقامة دولة مسلمة مستقلة تطبيق الشريعة. والكثير من أفراد هذه الميليشيا قاتلوا للاستقلال عن موسكو لكن غيروا ولاعهم مثل قديروف. وتقول جماعات حقوقية انهم يطبقون المراسيم التي يصدرها قديروف مثل حظر الكحوليات واجبار النساء على ارتداء الحجاب في المصالح الحكومية بغض النظر عن دستورية هذه القرارات.

يوقف رجال شرطة ملتحمون في ملابس مموهة ويحملون بنادق وخناجر. السيارات ذات التواضد القاتمة في العاصمة الشيشانية في اطار مساعيهم لتعقب المقاتلين الاسلاميين.

تقف سيارة على جانب الطريق ويفتح شرطي الباب الخلفي وينزع الطيقة الملونة القاتمة عن زجاج السيارة بخنجر يبلغ طوله ٢٥ سنتيمترا.

تحليل أخباري